المشكلات المترتبة على عمل المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين في جامعة القدس المفتوحة

الدكتور تيسير عبد الحميد أبو ساكور*

* المساعد الإداري، منطقة الخليل التعليمية، جامعة القدس المفتوحة

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة المشكلات التي تواجه جامعة القدس المفتوحة في فلسطين جراء عمل المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين. ونظراً لمحدودية مجتمع الدراسة، فقد اتبع أسلوب المسح الشامل في جمع المعلومات، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المناطق التعليمية والمراكز الدراسية والمساعدين الأكاديميين والإداريين والبالغ عددهم (٤٥) مسؤلاً في الجامعة، وزعت عليهم استبانة مكونة من ٣٢ فقرة تمثل المشكلات الإدارية والأكاديمية، وجرى التحقق من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، بالإضافة إلى حساب مصفوفة ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للأداة، وجرى التحقق من ثباتها باحتساب معامل الثبات (كرونباخ ألفا) حيث بلغ ٠,٩٤.

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة المشكلات التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين بشكل عام متوسطة بمتوسط حسابي(٣,٣٩)، وجاء في مقدمتها المشكلات الأكاديمية بمتوسط حسابي (٣,٤١)، ثم المشكلات الإدارية بمتوسط حسابي (٣,٣٧)، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه الجامعة جراء عمل المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين تعزى لمتغير المنطقة (الضفة الغربية، قطاع غزة) والمؤهل العلمي والوظيفة وسنوات الخبرة.

وخرجت الدراسة بالعديد من التوصيات.

Abstract

The present study aims at identifying the difficulties facing Al_Quds Open University (QOU) in Palestine as a result of employing part_time academic supervisors. Total survey method was used in collecting data and information from the population of study which consisted of all directors of educational regions, study centers, academics and administrative assistants totalled 45. A 32-item questionnaire was distributed to 45 persons, the items of this questionnaire represent the academic and administrative difficulties. Validity was established by showing the instrument to group of juries who have expertise and specialization, in addition to computing the correlation matrix of the items with the total degree of the questionnaire were computed. Reliability was achieved by computing reliability coefficient of Cronbach Alpha (0.94).

The results of the study revealed that the degree of difficulties facing QOU as a result of employing part_time academic supervisors was medium mean 3.39. Academic difficulties came top mean 3.41 followed by administrative difficulties mean 3.37.

Results also indicates that there are no statistically significant differences in difficulties facing QOU as a result of employing part _time academic supervisors that can be attributed to the variables: region (West Bank, Gaza Strip), academic qualification, post and years of experience. Finally, the study concluded with a number recommendations.

مقدمة :

يحظى موضوع مشكلات التعليم العالي ومعوقاته بعناية المتخصصين واهتمامهم في مجال التربية والتعليم بشكل عام والباحثين في مجال التعليم العالي بشكل خاص، وظهر هذا الاهتمام واضحاً في العقود الماضية نتيجة لتراكم معطيات التعليم التقليدي. (العمري، ١٩٩٥)

وقد برزت أهمية التعليم المفتوح والتعلم عن بعد وبخاصة في دول العالم الثالث لأسباب عديدة أهمها: عدم إمكانية توفير الفرص التعليمية والتدريبية لفئات عديدة في المجتمع، وذلك لظروف اجتماعية وسياسية واقتصادية وسياسية، فهناك ربات البيوت والشباب الذين لم يحالفهم الحظ في مواصلة تعليمهم والالتحاق بالجامعات الانتظامية، وهناك كبار السن الذين يرغبون في مواصلة تعليمهم الأكاديمي، بالإضافة إلى ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يعانون من إعاقات معينة، وهناك حالات بسبب الاحتلال الإسرائيلي كالأسرى المحررين من سجون الاحتلال الذين حالت ظروفهم دون مواصلة دراستهم بالإضافة إلى الحاجة لتدريبهم وتأهيلهم، كما أن سياسة الاحتلال المتمثلة في إغلاق المدارس، وفرض منع التجوال، وإقامة الحواجز، وتقطيع أوصال الوطن أوجدت حاجة ماسة إلى إنشاء جامعة القدس المفتوحة (الكيلاني، ٢٠٠١)

وتعدُّ الجامعات من أهم المؤسسات في المجتمع، وهي أداة لصنع القيادات في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية المشكلات والجامعة شعار التقدم التكنولوجي وأساسه في كل مجتمع، وتسعى بكل إمكاناتها لإيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلات، بل إنها تفكر في الأمر قبل وقوعه لتجنب المجتمع آثار العديد من المشكلات، إلا أن هذا الدور قد لا يتحقق بسبب وجود بعض القصور نتيجة لظروف قد تتعرض لها الجامعة، مما أدى إلى بروز مشكلات أكاديمية وإدارية أعاقت حركة أعضاء هيئة التدريس في مجال عملهم مما يؤثر سلباً في عطائهم الأكاديمي وإنتاجهم العلمي وتقدمهم المهني (أبو سمرة، ٢٠٠٣).

وتعيش الجامعات الفلسطينية وعضو هيئة التدريس فيها منذ إنشائها مرحلة المعاناة من الواقع المرير الذي يمثله المحتل بكل أشكاله، وتواجه مشكلات متنوعة منها مشكلات أكاديمية وإدارية ومالية، ومشكلات تتعلق بمجال البحث العلمي والتطور المهني للعاملين في الجامعات وغيرها، وجامعة القدس المفتوحة هي إحدى الجامعات الفلسطينية التي تواجه مشكلات تتمحور حول التخطيط والتطوير، ومشكلات حول محور القوانين وإجراءات القبول،

والتسجيل، ومشكلات حول محور المجتمع المحلي واتجاهاته نحو الجامعة ومحور طرق وإجراءات التقويم (عودة الله، ٢٠٠٤).

وقد أوضح (Panda ، ١٩٩٧) أن معظم أعضاء هيئة التدريس والموظفين والمسؤولين في جامعات التعليم المفتوح قدموا من جامعات انتظامية، ومعظمهم ليس لديهم إلفٌ على نظام التعليم المفتوح والتعلم عن بعد بأساليبه المختلفة الحديثة، وبانفتاحه وبمرونته، ولذلك يرى أن تدريب هؤلاء المشرفين أمر أساسي في التعلم عن بعد، وأنه يجب إفهامهم عن طريق التدريب المناسب على هذه الممارسات الحديثة، وذلك بسبب الطلب المتنامي على التعليم عن بعد وتعاظم دور الجامعات المفتوحة، فهو يرى أنه يجب الاهتمام بشكل رئيس بهؤلاء المشرفين وتزويدهم بالنشاطات الموجهة نحو الكفاءة المتزايدة والفعالة.

وترى خليل (٢٠٠٥) أن أي تعليم جامعي، سواء أكان تعليماً عن بعد أم كان انتظامياً يعتمد في نجاحه على مدى ما يتوافر له من مدخلات وعمليات جيدة، وأهمها، أعضاء هيئة التدريس، أو المشرفون الأكاديميون، وفق مصطلحات جامعة القدس المفتوحة، حيث ترى أنه لا كيان للجامعات بدون أعضاء هيئة التدريس أو المشرفين الأكاديميين؛ لأنهم حجر الزاوية في العملية التعليمية الجامعية، حيث رأت أن الاهتمام بالمشكلات التي يواجهونها يعد أمراً ضرورياً لما في ذلك من أهمية في إيجاد المناخ الجامعي الأكاديمي والإداري السليم لعضو هيئة التدريس.

إن وظائف الجامعة سواء أكانت جامعة انتظامية، أم كانت جامعة مفتوحة تتبع نظام التعلم عن بعد تتمثل في ثلاث وظائف رئيسة: هي التدريس، والبحث العلمي، و خدمة المجتمع وتطويره من خلال قنوات الاتصال بين مؤسسات التعليم الجامعي والمجتمع الخارجي.

وحيث أن مهمة التدريس تقع على عاتق الطاقم الأكاديمي في الجامعة، فإنه ولأسباب عديدة قد تلجأ الجامعة إلى الاستعانة بطواقم أكاديمية من مؤسسات أخرى في المجتمع، ويشار إلى عملية التدريس في الجامعات المفتوحة بعملية الإشراف الأكاديمي.

ويعتمد نجاح أي تعليم جامعي على مدى ما يتوافر له من عناصر جيدة: من أعضاء هيئة التدريس، فلا يوجد كيان للجامعات دون الهيئات التدريسية، حيث يعد عضو هيئة التدريس في الجامعة مركز الدائرة أو الطاقة المحركة لمؤسسة الجامعة (العمايرة، ٢٠٠٤)

فعملية الإشراف الأكاديمي أحد العناصر الرئيسة التي يتوقف عليها نجاح أو فشل نظام التعلم عن بعد، خصوصاً عندما لا يكون هناك استخدام للتكنولوجيا الحديثة في توصيل المعلومات للدارسين، كما أنها السمة الرئيسة التي تميز التعلم عن بعد عن نظام التعليم بالمراسلة. (الكيلاني، ٢٠٠١)

فالمشرف الأكاديمي يقع على عاتقه الإشراف والتوجيه، إذ هو في المقام الأول خبير في تخصصه، يقدم الخدمات للأكاديميين كالتدريس والإرشاد واستكشاف أنجح الوسائل بفهم المادة العلمية وتقويم تحصيل الدارسين وتدقيق التعيينات والتعليق عليها، ومن ثم إعطاء التغذية الراجعة عن تقدم الدارسين وغير ذلك من الوظائف الأكاديمية والإنسانية التي يؤديها. (Benke ، ١٩٩٥)

ونظراً لأهمية الدور الذي يقوم به المشرفون الأكاديميون المتفرغون منهم، أو غير المتفرغين في جامعة القدس المفتوحة؛ ولأن الجامعة تضطلع بتنفيذ مهماتها الرئيسة من خلال التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، والمشرفون هم حلقة الوصل بين إدارة الجامعة والدارسين، وحيث أنهم يواجهون مشكلات عدة خلال تنفيذهم أو تأديتهم لواجبهم العلمي والأكاديمي، فقد ظهرت الحاجة إلى السعي لإيجاد حلول لهذه المشكلات والتعرف عليها، وقد جاءت أهمية هذه الدراسة لتشخيص المشكلات التي تعترضهم، وبالتالي تنعكس على إدارة الجامعة والدارسين فيها مما يوجب العمل على حلها.

مشكلة الدراسة:

حيث أن جامعة القدس المفتوحة تعتمد اعتماداً كبيراً على المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين في تدريس العديد من المساقات لأسباب عديدة منها الحصول على خبرات متميزة، والندرة أحياناً في بعض التخصصات، بالإضافة إلى الجدوى الاقتصادية، ونظراً لكثرة العدد فإنه قد تتولد العديد من المشكلات التي يكشف عنها وتتابع لإيجاد الحلول المناسبة لها. وعليه صيغت مشكلة الدراسة كالآتي:

(ما المشكلات المترتبة على عمل المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين في جامعة القدس المفتوحة؟)

أسئلة الدراسة:

باستقراء مشكلة الدراسة حُدّد السؤال الرئيس الآتي:

(ما المشكلات التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين؟)

وقد انبثق عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

١- ما أهم المشكلات الأكاديمية التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين؟.

٢- ما المشكلات الإدارية التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين ؟ .
٣- هل تختلف المشكلات التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين المتفرغين باختلاف المنطقة (الضفة الغربية ، غزة)؟ .
٤- هل تختلف المشكلات التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين المتفرغين باختلاف المؤهل العلمي ؟ .
٥- هل تختلف المشكلات التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين المتفرغين باختلاف الوظيفة (مدير ، مساعد) ؟ .
٦- هل تختلف المشكلات التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين المتفرغين باختلاف سنوات الخبرة؟ .

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :
١-العمل على الكشف عن المشكلات التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين .
٢-التعرف إلى أثر كل من المنطقة والوظيفة والخبرة العملية والمؤهل العلمي في درجة وجود هذه المشكلات .
٣-العمل على اقتراح الحلول والتوصيات المناسبة لمواجهة هذه المشكلات والحد من منها قدر الإمكان

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من كونها تتناول موضوعاً مهماً في الجامعة يتعلق بأداء غالبية الطاقم الأكاديمي ، حيث يشكل المشرفون الأكاديميون غير المتفرغين النسبة الأكبر من الطاقم الأكاديمي العامل في الجامعة ، وعلى حد علم الباحث ، فإنه لم يتناول هذا الموضوع سابقاً ، بالإضافة إلى إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة لوضع الخطط والحلول الملائمة للتغلب على المشكلات التي تواجه الجامعة جراء عمل المشرفين غير المتفرغين فيها .

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على المسؤولين الميدانيين في المناطق والمراكز الدراسية في فلسطين ومن هم

بوظيفة مدير منطقة تعليمية، مدير مركز دراسي ومساعد إداري وأكاديمي في العام الجامعي ٢٠٠٥/٢٠٠٦.

مصطلحات الدراسة:

الإشراف الأكاديمي

هو السمة الرئيسة التي تميز التعلم عن بعد عن التعليم بالمراسلة، لأنه عن طريق الإشراف الأكاديمي تقدم المادة العلمية للدارسين وتوضح، وتكسر عزلة الدارسين ويساعدون أكاديميا عن طريق إيجاد تفاعل بين المشرف الأكاديمي والدارسين وبين الدارين أنفسهم وبين الإدارة والدارسين، كما يشجع المشرف الأكاديمي الدارس على الاستمرار فى الدراسة وعدم الانقطاع عنها، بالإضافة إلى تحقيق الاستقرار النفسي للدارسين.

جامعة القدس المفتوحة

بدأت فكرة إنشاء جامعة القدس المفتوحة عام ١٩٧٥ عندما كلفت منظمة اليونسكو بإجراء دراسة جدوى لمشروع الجامعة حيث قدمت تقريرها ١٩٨٠ إلى منظمة التحرير الفلسطينية التي عرضته بدورها على المجلس الوطني الفلسطيني لإقراره، وفعلاً افتتح مكتب مؤقت في الأردن ما بين ١٩٨٥-١٩٩١، ثم نقلت رئاسة الجامعة إلى القدس ليبدأ العمل في الجامعة فعليا بمنتصف عام ١٩٩١، وتقوم الجامعة بتوفير فرص الالتحاق بالدراسات العليا لأكبر عدد ممكن من أبناء الشعب الفلسطيني في فلسطين والعالم العربي (نشوان، ١٩٩٨)

المنطقة التعليمية: هي وحدة إدارية تقوم الجامعة من خلالها بتقديم خدماتها مباشرة إلى الدارسين، وتضم جامعة القدس المفتوحة عشر مناطق تعليمية موزعة على عشرين مركزاً دراسياً (جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠١).

المركز الدراسي: هو بناء يجري فيه التفاعل المباشر بين الدارسين أنفسهم وبين المشرفين الأكاديميين في الميدان ويقدمون النصح والإرشاد لهم، ويلبون احتياجاتهم المتعلقة بدراستهم (جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٣).

التعلم عن بعد: تعلم يقوم على عدم اشتراط الوجود المتزامن للدارس مع المعلم في الموقع نفسه، وبهذا يفتقد كلاهما الاتصال المباشر، ومن هنا تنشأ الضرورة لإقامة وسيط بينهما، وللوسائط هذه جوانب تكنولوجية وتنظيميه. (الربيعي وآخرون، ٢٠٠٤)

التعليم المفتوح: منظومة للتعليم تتيح للناس جميعا التعلم، بغض النظر عن الشروط الرسمية للتعليم التقليدي. (مالك، ٢٠٠٤).

المشرف الأكاديمي المتفرغ: هو الاختصاصي الموجود في الميدان، ويتولى عملية الإشراف على سير عملية التدريس للدارس، ويساعده على حل مشكلاته التي تواجهه، إضافة إلى مراقبة النشاطات وتصحيح التعيينات والامتحانات، فهو حلقة الاتصال بين الدارس والجامعة. (جامعة القدس المفتوحة، (٢٠٠٣)

المشرف الأكاديمي غير المتفرغ: هو الاختصاصي الموجود في الميدان، ويتولى عملية الإشراف على سير عملية التدريس للدارس، ويساعده على حل مشكلاته التي تواجهه، إضافة إلى مراقبة النشاطات وتصحيح التعيينات والامتحانات، عن حلقة الاتصال بين الدارس والجامعة غير أنه يعمل بشكل جزئي في الجامعة.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت المشكلات والمعوقات التي تواجه المؤسسات سواء أكانت تربوية أم اقتصادية أم اجتماعية، والتي تحول دون تحقيق الأهداف المطلوبة بالشكل الصحيح.

ففي دراسة سائد عودة ٢٠٠٤ التي تناولت المشكلات التي تواجه جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر المشرفين والدارسين، تكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين الأكاديميين المتفرغين والبالغ عددهم ٢٠٨ (مشرفين) وجميع طلبة الجامعة البالغ عددهم (٣٦٢٣٥) دارسا ودارسة، واختيرت عينة عرضية من الدارسين، وقد توصلت الدراسة إلى أن أكبر المشكلات من وجهة نظر المشرفين هي مشكلة قيام الدارسين بحل التعيينات وذلك بنقلها عن بعضهم بعضاً، وأن مباني الجامعة غير مصممة لتتلاءم والعملية التعليمية.

أما من وجهة نظر الدارسين فكانت أكثر المشكلات هي عدم تفعيل دائرة العلاقات العامة، ووجود أكثر من امتحان في وقت واحد، ونظرة المجتمع الدونية إلى الجامعة.

وقام ناصر النمراوي ١٩٩٠ بدراسة هدفت إلى معرفة المشكلات التي تواجه كليات المجتمع في الأردن كما يراها العمداء والمدرسون، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٤ عميداً ومساعداً و١٠٠ مدرس ومدرسة، وقد توصلت إلى صعوبة وضع البرنامج الأسبوعي للمدرسين، وصعوبة توزيع المواد الدراسية، وتدني دخل المدرس وضعف الطلبة علمياً ومسلكياً وعدم توافر المرافق العامة.

وقام عادل بداينة ١٩٩٤ بدراسة هدفت إلى معرفة المشكلات التي تواجه كليات المجتمع في محافظات جنوب الأردن من وجهة نظر العمداء والمدرسين والطلبة، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٢ عميداً و١٠٧ (مدرسين) و٣٢٤ طالباً وطالبة، وقد أشارت النتائج إلى

اختلاف في درجة المشكلات من وجهة نظر كل من العمداء والمدرسين والطلبة ما بين العالية والمتدنية والمنخفضة، وقد أشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجالات كافة تعزى إلى المؤهل العلمي والخبرة ومكان السكن، وكذلك عدم وجود فروق تعزى لجنس الطالب وسنوات الدراسة.

أما دراسة آمال خليل (٢٠٠٥) التي هدفت إلى معرفة المشكلات التي تواجه الأكاديميين المتفرغين في جامعة القدس المفتوحة حيث تكون مجتمع الدراسة من ٢٠٠ مشرف أكاديمي متفرغ، فقد توصلت إلى المعوقات المتعلقة بالبحث العلمي، والنمو المهني، المتعلقة بالتعليم المفتوح، ثم المتعلقة بالمرافق والبنى التحتية، وأخيراً المعوقات المتعلقة بالأمور الإدارية والمالية، وكانت أكثر المعوقات التي واجهت مجتمع الدراسة.

وهدفت دراسة العمايرة (٢٠٠٣) إلى معرفة المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإسراء الخاصة في الأردن، وقد تكون مجتمع الدراسة من (١٧١) عضواً، وقد توصلت الدراسة إلى أن البحث العلمي وبسبب ضيق الوقت وعدم وجود بنك للمعلومات كان أكبر المشكلات التي تواجه الهيئة التدريسية، وعدم وجود استقرار وظيفي.

وهدفت دراسة أبي سمرة وزملائه (٢٠٠٣) إلى معرفة المشكلات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية، وقد شمل مجتمع الدراسة جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية وعددهم (٩٨٩)، وقد أظهرت النتائج أن مجال الهيئة المحلية وخدمة المجتمع كانا في المرتبة الأولى، والإدارة الجامعية والبحث العلمي في المرتبة الثانية.

وهدفت دراسة سعود الشعيلي (٢٠٠١) إلى معرفة المشكلات التي تواجه كليات التربية والحلول المقترحة لها من وجهة نظر العمداء وأعضاء هيئة التدريس بسلطنة عُمان، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك مشكلات بدرجة عالية ظهرت في المجال المتعلق بعنصر هيئة التدريس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الوظيفة، بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي والخبرة في مجال الطلبة والقبول والتسجيل، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس.

وقام (McKenzie، ٢٠٠٠) بدراسة هدفت إلى تحديد بعض العوامل ذات العلاقة باحتياجات أعضاء هيئة التدريس واهتماماتهم وهم في الوقت نفسه إداريون في جامعة جورجيا في أمريكا، وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة دعم الجامعة وذلك بتوفير إمكانيات ومستلزمات تكنولوجية وتوفير حوافز مادية، وكذلك التدريب بالإضافة إلى تخفيف العبء الأكاديمي وعدد الطلبة في كل مساق.

وهدفت دراسة (Tobin ٢٠٠١) إلى تحديد المعوقات التي تواجه المشرفين الأكاديميين والإداريين في التعلم عن بعد في الجامعات الكندية والأمريكية حيث أظهرت النتائج إلى ٧٧٪ من مجتمع الدراسة أفادوا بأن المشكلة متعلقة بالتواصل مع الطلاب، وأنه يوجد سوء اتصال مع المشرفين، وأوصت الدراسة بضرورة تنظيم الوقت في الجامعات المفتوحة، ودعم الإدارة للمشرفين، وتوفير أجهزة اتصال حديثة، وتوضيح التعليمات والقوانين.

أجرى (valentine، ٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى معرفة مشكلات التعلم عن بعد وهل يترك آثاراً جانبية على النواحي الإدارية وعلى الطلبة والتكاليف، وعلى اتجاهات المشرفين نحو التعلم عن بعد، حيث تبين أن تصميم المقررات والكتب الدراسية بمستوى أقل من المستوى المطلوب في التعليم العام، وهذا يؤثر على نوعية التعليم المفتوح، وكذلك عدم توفير التكنولوجيا في التعلم عن بعد.

يتبين من الدراسات السابقة التي تناولت المشكلات التي تواجه المؤسسات التعليمية بشكل عام ومؤسسات التعليم العالي سواء التي تتبع النمط التقليدي، أو التي تتبع نمط التعلم عن بعد مدى أهمية هذه الدراسات؛ لأنها تساعد على الوقوف على نقاط الضعف والخلل لإمكانية حلها وتلافيها مستقبلا. كما تبين أن هناك نقصاً كبيراً في الدراسات التي تتناول التعليم المفتوح في الوطن العربي عامة وفلسطين خاصة نظرا لحداثة هذا النوع من التعليم في الوطن العربي.

مفهوم التعليم المفتوح والتعلم عن بعد:

بالرجوع إلى التعريفات الخاصة بالتعليم المفتوح والتعلم عن بعد نجد أن هناك خلطاً كبيراً وتداخلا واضحاً بين مصطلح التعليم المفتوح والتعلم عن بعد، حيث يؤكد الباحثون في كتاباتهم أن مصطلح التعليم المفتوح مرادف للتعليم عن بعد علماً بأن هذا غير صحيح.

وقد بين ماري ودافيد ١٩٨٧ أن التعليم عن بعد هو جزء أو فرع من التعلم المفتوح، ولكنه ليس مرادفاً له.

وتؤكد جمال الدين (١٩٩٥) هذا الفرق بين التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، فترى أن التعليم عن بعد يركز على كيفية الاتصال بالمتعلم أو الوصول إليه، بينما يركز التعليم المفتوح على كيفية التعلم وأهدافه في ضوء خصائص المتعلم وظروفه الخاصة، واعتبرت أن التعليم عن بعد نظام فرعي من التعليم المفتوح، فالتعليم المفتوح له خصائص عدة أهمها أنه يحقق مبدأ تكافؤ الفرص في التعلم وديمقراطية التعليم وتحرير المتعلمين ومراعاة الفروق الفردية لديهم (مالك ٢٠٠٤).

في حين يرى نشوان، ٢٠٠٤ أن التعليم الجامعي المفتوح يعتمد على توظيف الدراسة الذاتية والتعلم الذاتي والمواد التعليمية المطبوعة وغير المطبوعة المبنية على ذلك، كما يقدم التعليم العالي للراغبين فيه ممن فاتهم فرص هذا النوع من التعلم، بالإضافة إلى اتصافه بالمرونة واحترام شخصية المتعلم وحرية الاختيار واتخاذ القرار.

الإشراف الأكاديمي في جامعة القدس المفتوحة:

يتميز التعلم عن بعد والتعليم المفتوح بأنه نظام تعليمي يقوم على أساس الانفصال شبه الكلي بين المعلم والمتعلم، مع ضرورة وجود اتصال ثنائي بينهما. (شاهين، ٢٠٠٠).

وقد استخدم مصطلح الإشراف الأكاديمي للدلالة على الدعم المقدم للفرد المتعلم ولمجموعة المتعلمين الذين يتعلمون عن بعد، ويستخدمون مواد محضرة كمصادر التعلم، حيث يأخذ الإشراف أشكالاً متعددة، ولكنه في الأساس يركز على تسهيل عملية التعلم للمتعلمين، وليس على تغيير المواد التعليمية، كما يُستخدم مشرفون أكاديميون محليون يظلون على اتصال مع الدارسين (Mary، ١٩٩٠).

وقد استخدم (Pill Race) مصطلح الإشراف (tutoring) للدلالة على الجوانب الآتية:

١-التقدير: ويتناول تصحيح التعيينات وتقديم النصح والإرشاد للدارسين وتبصيرهم بنقاط الضعف عندهم والأخطاء التي وقعوا فيها.

٢-الإشراف من حيث تنظيم اللقاءات، وهي أما وجهاً لوجه أو باستخدام المادة المطبوعة أو وسائل اتصال أخرى.

٣-النصح والإرشاد حيث يقدم الدعم العام للدارسين والإرشاد والمساعدة في التطوير والإبقاء على دافعيتهم ومساعدتهم في تطوير مهارات التعلم.

ويطبق الإشراف الأكاديمي كأحد الأساليب المستخدمة لتخطي البعد المكاني والعزلة بين الدارسين والمشرفين الأكاديميين بأحد الأشكال الآتية:

- اللقاءات المباشرة: ويجري ذلك في مراكز دراسية تنشئها الجامعات المفتوحة في المحيطات السكنية المتباعدة، وتقوم بتوفير التجهيزات والتسهيلات التعليمية فيها من خلال لقاءات أسبوعية أو حلقات دراسية، أو لقاءات مع مشرفين متجولين، والزيارات الميدانية.
- استخدام وسائل اتصال متعددة أخرى تتيح فرص الاتصال المباشر الأكاديمي، وتستخدم المادة المطبوعة أو الهاتف، أو الحاسوب، أو البريد الالكتروني.

دور المشرف الأكاديمي:

حددت جامعة القدس المفتوحة، وبأنظمتها الأكاديمية (جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٢) المهمات والواجبات التي يقوم بها المشرفون الأكاديميون (أعضاء هيئة التدريس) بالآتي:

١- يعقد المشرف الأكاديمي مع مطلع الفصل الدراسي، وحسب اختصاصه اجتماعات تمهيديةً لدارسي المقرر، بحيث يوجههم ويشرح لهم الطريقة المثلى للاستفادة من المادة العلمية، ويسمع اقتراحاتهم ويجيب عن أسئلتهم.

٢- يقدم شرحاً لمن لم يستوعب بعض النقاط من المادة العلمية في المقرر الدراسي المعني خلال الفصل الدراسي.

بالإضافة إلى ما سبق فإن للمشرف أدواراً تتعدى مهنة التدريس والإشراف على المقررات التعليمية، فهو يقوم بإدارة اللقاءات الصفية وتدريس المقررات الدراسية ودراسة جوانب القوة في المقررات الدراسية وتطويرها، وإعداد الكتب الدراسية، ومعرفة بأهداف الجامعة وفلسفة التعليم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح وإرشاد الدارسين وتوجيههم وتنظيم لقاءات للتعرف إلى مشكلات الدارسين، وتوجيه الدارسين إلى المراجع والقراءات الإضافية والاستفادة من المكتبة وإثرائها، ومعرفة أهمية التقنيات التربوية واستخدامها، وإعداد الواجبات والتعيينات، وتزويد الدارسين بتغذية راجعة عن أدائهم في الواجبات الدراسية والتعرف إلى المشكلات الطلابية في التحصيل، ومراعاة ظروف الدارسين الاجتماعية والاقتصادية، وإعداد الاختبارات النصفية والفصلية، ودراسة نتائج الاختبارات وتحليلها، وإرشاد الدارسين وتوجيههم في فترة تسجيلهم للمقررات، والإشراف على الأنشطة الطلابية، وتفعيل المختبرات ومرافق الجامعة، وتنظيم رحلات تعليمية للدارسين، وتطوير الخطة الدراسية، واقتراح فتح تخصصات جديدة يحتاجها المجتمع، وإجراء البحوث العلمية في مجال التعليم عن بعد، وحضور المؤتمرات والندوات في مجال التعليم عن بعد، وحضور اجتماعات دورية أكاديمية مع الزملاء في المركز الدراسي، وترشيح مشرفين غير متفرغين للعمل في المركز الدراسي، والاطلاع على ما يستجد من معرفة في مجال التعليم عن بعد، والتخطيط الفعال للأنشطة الأكاديمية، والتعاون مع المؤسسات الأكاديمية بما يخدم الجامعة، والإشراف على بحوث الدارسين، والإشراف على التدريب الميداني، والإشراف على الأطروحات العلمية في الدكتوراه والماجستير، والمشاركة في الجمعيات العلمية سواء في الجامعة أو خارجها، والإسهام في برامج التعليم المستمر، والالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم، وتطوير العلاقة مع الدارسين في حدود أنظمة الجامعة، وإظهار سلوك القدوة أمام الدارسين، واحترام الدارسين والإحساس بمشاعرهم، وبناء علاقة جيدة مع الإدارة.

منهج الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي لأنه يعد الأكثر ملاءمة لمثل هذه الدراسات.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المسؤولين الميدانيين في المناطق التعليمية والمراكز الدراسية في فلسطين ومن هم بوظيفة مدير منطقة تعليمية ومدير مركز دراسي ومساعد أكاديمي وإداري والبالغ عددهم (٤٥) في العام الجامعي ٢٠٠٥/ ٢٠٠٦.

جدول (١)
خصائص العينة الديمغرافية

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية	القيم الناقصة
المنطقة			
قطاع غزة	١٠	٢٢,٢	–
الضفة الغربية	٣٥	٧٧,٨	
الوظيفة			
مدير منطقة/مركز	٢٠	٤٤,٤	
مساعد أكاديمي	١٨	٤٠,٠	–
مساعد إداري	٧	١٥,٦	
المؤهل العلمي			
دكتوراه	٢٨	٦٢,٢	–
ماجستير	١٧	٣٧,٨	
سنوات الخبرة			
أقل من ٥ سنوات	١٩	٤٢,٢	
٥–١٠ سنوات	١٩	٤٢,٢	–
أكثر من ١٠ سنوات	٧	١٥,٦	

أداة الدراسة:

بالاستعانة بالأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة أعدت أداة الدراسة، وهي استبانة تكونت من قسمين رئيسين، الأول ضم معلومات عامة عن المستجيب تشمل المنطقة التعليمية أو المركز الدراسي، والوظيفة، والخبرة العملية في الجامعة، والمؤهل العلمي، واشتمل القسم الثاني على (٣٢) فقرة تمثل المشكلات التي يمكن أن تواجه

الجامعة جراء عمل المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين وزعت على مجالين : مجال المشكلات الأكاديمية، ومجال المشكلات الإدارية، يستجيب لها أفراد مجتمع الدراسة وفق تدرج خماسي حسب نمط لكيريت الخماسي، وهي بدرجة مرتفعة جداً ولها ٥ علامات، ومرتفعة ولها ٤ علامات، ومتوسطة ولها ٣ علامات، ومتدنية ولها علامتان، ومتدنية جداً ولها علامة.

صدق أداة الدراسة: Validity

تحققت من صدق أداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين، الذين أبدوا عدداً من الملاحظات حولها، وقد أخذت بعين الاعتبار عند إخراج الأداة بشكلها الحالي، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، تحققت من الصدق بحساب مصفوفة ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للأداة.

جدول (٢)
نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة

الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية	الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية
.١	٠,٥٧	٠,٠٠٠	.١٧	٠,٤٢	٠,٠٠٤
.٢	٠,٥١	٠,٠٠٠	.١٨	٠,٦٧	٠,٠٠٠
.٣	٠,٤٢	٠,٠٠٤	.١٩	٠,٤٩	٠,٠٠١
.٤	٠,٥٥	٠,٠٠٠	.٢٠	٠,٧٠	٠,٠٠٠
.٥	٠,٥٥	٠,٠٠٠	.٢١	٠,٤٥	٠,٠٠٢
.٦	٠,٦٣	٠,٠٠٠	.٢٢	٠,٧٤	٠,٠٠٠
.٧	٠,٧٥	٠,٠٠٠	.٢٣	٠,٧٧	٠,٠٠٠
.٨	٠,٦٨	٠,٠٠٠	.٢٤	٠,٥٢	٠,٠٠٠
.٩	٠,٦٧	٠,٠٠٠	.٢٥	٠,٥٣	٠,٠٠٠
.١٠	٠,٧١	٠,٠٠٠	.٢٦	٠,٧٩	٠,٠٠٠
.١١	٠,٤٠	٠,٠٠٦	.٢٧	٠,٦٨	٠,٠٠٠
.١٢	٠,٦٩	٠,٠٠٠	.٢٨	٠,٤٥	٠,٠٠٢
.١٣	٠,٣٩	٠,٠٠٧	.٢٩	٠,٥٤	٠,٠٠٠
.١٤	٠,٧٠	٠,٠٠٠	.٣٠	٠,٧٨	٠,٠٠٠
.١٥	٠,٦١	٠,٠٠٠	.٣١	٠,٥٥	٠,٠٠٠
.١٦	٠,٤٩	٠,٠٠١	.٣٢	٠,٧١	٠,٠٠٠

يتبين من المعطيات الواردة في الجدول السابق أن جميع قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للأداة دالة إحصائياً، مما يشير إلى الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، وأنها تشترك معاً في قياس المشكلات التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين، في ضوء الإطار النظري الذي بنيت الأداة على أساسه.

ثبات أداة الدراسة Reliability

حُسب الثبات لأداة الدراسة بأبعادها المختلفة بطريقة الاتساق الداخلي، بحساب معادلة الثبات كرونباخ ألفا ((Cronbach Alpha، حيث بلغت قيمة الثبات (٠,٩٤)، وبذلك تتمتع الأداة بدرجة عالية جداً من الثبات.

نتائج الدراسة وتفسيرها

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس:

ما المشكلات التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للمشكلات التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين

جدول (٣)
الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين

المشكلات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أكاديمية	٤٥	٣,٤١	٠,٥٩
إدارية	٤٥	٣,٣٧	٠,٦١
الدرجة الكلية	٤٥	٣,٣٩	٠,٥٧

يتضح من الجدول السابق أن درجة المشكلات التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة على الدرجة الكلية للمقياس (٣,٣٩)، وجاء في مقدمتها: المشكلات الأكاديمية بمتوسط حسابي (٣,٤١)، تلاها الإدارية بمتوسط حسابي (٣,٣٧). ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى المتابعة المستمرة من إدارات المناطق التعليمية والمراكز الدراسية، والمتمثلة في عقد

اجتماع في بداية الفصل الدراسي يتم توضح فيه المهمات المنوطة بهم، ويزودون بالأنظمة والتعليمات بشكل مكتوب بالإضافة إلى المتابعة المستمرة والمساءلة في حالة الإخفاق.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما أهم المشكلات الأكاديمية التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم المشكلات الأكاديمية التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين مرتبة حسب الأهمية، وذلك كما هو واضح في الجدول (٤)

جدول (٤)

الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم المشكلات الأكاديمية التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين مرتبة حسب الأهمية

	المشكلات الأكاديمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١١	غالبيتهم ممن يحملون شهادات علمية دون الدكتوراة	٣,٩٣	٠,٨٠
١	عدم إلمام المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين بفلسفة التعليم المفتوح والتعلم عن بعد.	٣,٦٠	٠,٧٢
٣	تمسكهم بثقافة مؤسساتهم ونقلها للدارسين في الجامعة.	٣,٥٨	٠,٩١
٦	تدني مستوى التعاون العلمي بينهم وبين المشرفين الأكاديميين المتفرغين في الجامعة.	٣,٥٣	٠,٩٤
٩	ضعف الكفايات الأدائية في مجال استخدام التكنولوجيا .	٣,٥٣	٠,٩٤
١٠	إحجامهم عن المشاركة في النشاطات العلمية التي تعقدها الجامعة(ورش عمل، أيام دراسية)..	٣,٥١	١,١٤
٥	عدم وجود آليات اتصال تفاعلي مع الدارسين في الجامعة	٣,٤٧	٠,٩١
١٣	مستوى الاستفادة من خبراتهم في خدمة المجتمع المحلي متدن.	٣,٤٠	٠,٩٨
٤	الانتماء بشكل عام لجامعة القدس المفتوحة ضعيف.	٣,٤٠	٠,٩١
٨	قلة إبداعهم في عمليتي التعليم والتعلم في الجامعة.	٣,٢٤	٠,٩٠
١٢	تخصصات الكثير منهم غير دقيقة وغير متفقة مع التخصصات في الجامعة.	٣,٢٠	١,٠٣
٧	القدرة على التكيف مع متطلبات النظام التعليمي في الجامعة متدنية.	٣,١٨	٠,٨٠
١٤	الخبرة غير الكافية في إعداد الامتحانات والتعيينات وفق المعايير التي تحددها الجامعة.	٣,١٦	١,٠٦
٢	صعوبة تدريبهم على النظام التعليمي وفقاً لنظام التعلم المفتوح.	٣,١٣	٠,٨٤

يوضح الجدول السابق أهم المشكلات الأكاديمية التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين مرتبة حسب الأهمية، وقد جاء في مقدمتها: أن غالبيتهم يحملون شهادات علمية دون درجة الدكتوراه، وعدم إلمام كثيرين منهم بفلسفة التعليم المفتوح والتعلم عن بعد، بالإضافة إلى تمسكهم بثقافة مؤسساتهم ونقلها للدارسين في الجامعة، كما أن مستوى التعاون العلمي بينهم وبين المشرفين الأكاديميين المتفرغين في الجامعة متدن، وضعف الكفايات الأدائية في مجال استخدام التكنولوجيا. ويعزى ذلك إلى أن المشرفين الأكاديميين الذين يُستعان بهم هم مؤسسات لا تتبع نظام التعليم المفتوح والتعلم عن بعد، وتعودهم على النظام التقليدي الذي يعتمد أسلوب المحاضرة وعدم تواجدهم إلا في أوقات اللقاء، ،بالإضافة إلى متطلبات استخدام التكنولوجيا في التعليم المفتوح والمتمثلة في استخدام البوابة الإلكترونية، وإجراء المهمات الكتابية إلكترونيا، كما أن أغلبيتهم من ذوي الخبرات الطويلة في مؤسساتهم، وبالتالي فهم اكثر تمسكاً والتزاماً بثقافة ومعايير وتعليمات مؤسساتهم، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (خليل. ٢٠٠٥) حول عدم إلمام المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين بفلسفة التعليم المفتوح والتعلم عن بعد، واتفقت أيضا مع دراسة، (valentine ٢٠٠٢) بخصوص استخدام التكنولوجيا.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما أهم المشكلات الإدارية التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم المشكلات الإدارية التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين مرتبة حسب الأهمية، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (٥).

جدول (٥)
الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم المشكلات الإدارية التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين مرتبة حسب الأهمية

	المشكلات الإدارية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢٩	عدم مشاركتهم في عملية الإرشاد الأكاديمي للدارسين أثناء عملية التسجيل.	٤,٢٧	٠,٨٦
١٩	عدم وجود ساعات مكتبية محددة للمشرفين الأكاديميين غير المتفرغين لخدمة الدارسين.	٤,١١	١,٠٧
٢١	قلة الاستفادة من خبراتهم في مواجهة الأزمات التي تواجه الجامعة.	٣,٦٩	٠,٩٠
٢٠	ضعف الاتصال والتواصل مع إدارة الجامعة.	٣,٦٤	٠,٩٥
١٥	صعوبة التوفيق بين أوقات فراغهم وأوقات الجامعة المطلوبة.	٣,٦٤	٠,٩٨
٢٨	ممارستهم ضغوطاً مستمرة على إدارة الجامعة لتوفير فرص عمل ثابتة لهم.	٣,٥٦	١,٠٧
٣١	تعذر تطبيق نظام إدارة الجودة بسبب المشكلات المترتبة على عملهم في الجامعة.	٣,٥١	٠,٩٢
٢٥	كثرة تذمرهم من تدني العوائد المادية لقاء عملهم في الجامعة.	٣,٤٧	١,١٦
٣٢	كثرة اعتذارهم عن حضور جلسات الاختبارات النصفية والنهائية	٣,٤٤	٠,٩٦
٢٤	وجود صعوبات في تقويم أدائهم في الجامعة.	٣,٣١	١,٠٤
٣٠	التأخير في استكمال برنامج اللقاءات الصفية بسبب تقلب مواعيدهم.	٣,٢٤	٠,٩٨
١٦	معارضة إدارة مؤسساتهم لعملهم في الجامعة.	٣,١٨	٠,٧٧
١٨	كثرة استفساراتهم عن الأنظمة والقوانين في الجامعة مما يسبب إرباك العمل.	٣,١٦	٠,٩٥
١٧	تأخير الموافقة على عملهم في الجامعة من قبل إدارات مؤسساتهم.	٣,٠٧	٠,٩٨
٢٣	التأخير في تسليم نتائج الاختبارات والتعيينات في المواعيد المحددة.	٢,٩٨	٠,٩٦
٢٧	استجاباتهم ضعيفة للتوجيهات والإرشادات المقدمة من إدارة الجامعة.	٢,٨٩	١,٠٤
٢٦	كثرة الاعتذار عن حضور اللقاءات الصفية بسبب انشغالهم بأعمال لمؤسساتهم.	٢,٨٠	٠,٩٩
٢٢	تدني مستوى الالتزام بمواعيد اللقاءات الصفية حضوراً وانصرافاً	٢,٧٣	١,١٣

يوضح الجدول السابق أهم المشكلات الإدارية التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين مرتبة حسب الأهمية، وقد جاء في مقدمتها: عدم مشاركتهم في عملية الإرشاد الأكاديمي للدارسين أثناء عملية التسجيل، وعدم وجود ساعات مكتبية محددة للمشرفين الأكاديميين غير المتفرغين لخدمة الدارسين، و قلة الاستفادة من خبراتهم في

مواجهة الأزمات التي تواجه الجامعة، وضعف الاتصال والتواصل مع إدارة الجامعة، وصعوبة التوفيق بين أوقات فراغهم وأوقات الجامعة المطلوبة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين ليس من مهماتهم الإرشاد الأكاديمي، وليس مطلوباً منهم ساعات مكتبية محددة، ويقتصر تواجدهم فقط في مواعيد لقاءاتهم والتزامهم بمواعيد محددة لدى مؤسساتهم من الصعب تغييرها، وقد اتفقت هذه النتائج مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (Tobin، ٢٠٠١) فيما يتعلق بالاتصال والتواصل مع إدارة الجامعة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

هل تختلف المشكلات التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين المتفرغين باختلاف المنطقة (الضفة الغربية، غزة)؟

لبيان أثر متغير المنطقة، استخدم اختبار ت (t-test) للفروق في المشكلات التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين من وجهة نظر مديري المناطق والمساعدين الأكاديميين تعزى لمتغير المنطقة، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (٦).

جدول (٦)

نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المشكلات التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين من وجهة نظر مديري المناطق والمساعدين الأكاديميين تعزى لمتغير المنطقة

المشكلات	المنطقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الأكاديمية	الضفة	١٠	٣,٣٧	٠,٧١	٤٣	-٠,٢٨٣	٠,٧٧٩
	غزة	٣٥	٣,٤٣	٠,٥٧			
الإدارية	الضفة	١٠	٣,١٤	٠,٨٤	٤٣	-١,٠٤١	٠,٣٢٠
	غزة	٣٥	٣,٤٣	٠,٥٣			
الدرجة الكلية	الضفة	١٠	٣,٢٤	٠,٧٥	٤٣	-٠,٩٣٠	٠,٣٥٨
	غزة	٣٥	٣,٤٣	٠,٥١			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى α=٠,٠٥ في المشكلات التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين من وجهة نظر مديري المناطق والمساعدين الأكاديميين تعزى لمتغير المنطقة، حيث كان هناك تقارب في وجهة نظر مديري المناطق والمساعدين الأكاديميين في هذه المشكلات وعلى

اختلاف المنطقة، وهذه نتيجة طبيعية كون الجامعة بفروعها كافة تخضع لأنظمة وتعليمات واحدة تصدر عن رئاسة الجامعة يطبقها المسؤولون كافة بغض النظر عن وظيفتهم ومؤهلهم العلمي وسنوات خبرتهم، وذلك كما هو واضح من المتوسطات الحسابية في الجدول

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

هل تختلف المشكلات التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين المتفرغين باختلاف المؤهل العلمي ؟

لبيان أثر المؤهل العلمي لمجتمع الدراسة استخدم اختبار ت (t-test) للفروق في المشكلات التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين من وجهة نظر مديري المناطق والمساعدين الأكاديميين تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (٧).

جدول (٧)

نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المشكلات التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين من وجهة نظر مديري المناطق والمساعدين الأكاديميين تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المشكلات	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الأكاديمية	دكتوراه	٢٨	٣,٥٦	٠,٦١	٤٣	٢,١٣١	٠,٠٣٩
	ماجستير	١٧	٣,١٨	٠,٤٩			
الإدارية	دكتوراه	٢٨	٣,٤٣	٠,٦٥	٤٣	٠,٩٣٦	٠,٣٥٥
	ماجستير	١٧	٣,٢٦	٠,٥٤			
الدرجة الكلية	دكتوراه	٢٨	٣,٤٩	٠,٦٠	٤٣	١,٥٢٥	٠,١٣٥
	ماجستير	١٧	٣,٢٢	٠,٤٩			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات الإدارية التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين من وجهة نظر مديري المناطق والمساعدين الأكاديميين تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وكانت الفروق في المشكلات الأكاديمية لصالح مديري المناطق والمساعدين الأكاديميين من حملة درجة الدكتوراه، الذين أكدوا شيوع المشكلات الأكاديمية بين صفوف المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين في الجامعة بدرجة أعلى، وذلك كما هو واضح من المتوسطات الحسابية في الجدول أعلاه، ويمكن

تفسير هذه النتيجة إلى طبيعة ثقافة حملة درجة الدكتوراه الأكاديمية، فهم أكثر قدرة وجرأة في التعبير والإفصاح عن المشكلات الأكاديمية، بينما الأمور الإدارية تخضع لتعليمات وقوانين تنطبق على الجميع دون استثناء. وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (بداينة، ٢٠٠١) واختلفت مع دراسة (العقيلي، ٢٠٠١).

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

هل تختلف المشكلات التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين المتفرغين باختلاف الوظيفة ؟

لبيان أثر متغير الوظيفة، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) للفروق في المشكلات التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين من وجهة نظر مديري المناطق والمساعدين الأكاديميين تعزى لمتغير الوظيفة، وذلك كما هو واضح في الجدول (٨)

جدول (٨)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) للفروق في المشكلات التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين من وجهة نظر مديري المناطق والمساعدين الأكاديميين تعزى لمتغير الوظيفة

المشكلات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الأكاديمية	بين المجموعات	٢	٠,٧٦٧	٠,٣٨٣	١,٠٨٠	٠,٣٤٩
	داخل المجموعات	٤٢	١٤,٩١٣	٠,٣٥٥		
	المجموع	٤٤	١٥,٦٨٠	–		
الإدارية	بين المجموعات	٢	٠,٨٩٢	٠,٤٤٦	١,١٩٢	٠,٣١٤
	داخل المجموعات	٤٢	١٥,٧٢٤	٠,٣٧٤		
	المجموع	٤٤	١٦,٦١٦	–		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢	٠,٨٢١	٠,٤١١	١,٢٧٠	٠,٢٩١
	داخل المجموعات	٤٢	١٣,٥٨٠	٠,٣٢٣		
	المجموع	٤٤	١٤,٤٠١	–		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه

جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين من وجهة نظر مديري المناطق والمساعدين الأكاديميين تعزى لمتغير الوظيفة، حيث كان هناك تقارب في وجهة نظر مديري المناطق والمساعدين الأكاديميين في هذه المشكلات وعلى اختلاف الوظيفة، وذلك كما هو واضح من المتوسطات الحسابية في الجدول رقم (٩)، وقد اتفقت النتائج مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (الشعيلي، ٢٠٠١)

جدول (٩)
الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين من وجهة نظر مديري المناطق والمساعدين الأكاديميين تعزى لمتغير الوظيفة

المشكلات	الوظيفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأكاديمية	مدير منطقة / مركز	٢٠	٣,٣١	٠,٥١
	مساعد أكاديمي	١٨	٣,٤٣	٠,٧٢
	مساعد إداري	٧	٣,٦٩	٠,٣٧
الإدارية	مدير منطقة / مركز	٢٠	٣,٢٣	٠,٥٨
	مساعد أكاديمي	١٨	٣,٤٣	٠,٦٨
	مساعد إداري	٧	٣,٦١	٠,٤٦
الدرجة الكلية	مدير منطقة / مركز	٢٠	٣,٢٦	٠,٥٢
	مساعد أكاديمي	١٨	٣,٤٣	٠,٦٥
	مساعد إداري	٧	٣,٦٥	٠,٤١

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس:

هل تختلف المشكلات التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين المتفرغين باختلاف سنوات الخبرة؟

لبيان أثر متغير سنوات الخبرة، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) للفروق في المشكلات التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين من وجهة نظر مديري المناطق والمساعدين الأكاديميين تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (١٠).

جدول (١٠)
نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) للفروق في المشكلات التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين من وجهة نظر مديري المناطق والمساعدين الأكاديميين تعزى لمتغير سنوات الخبرة

المشكلات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الأكاديمية	بين المجموعات	٢	٠,٧٣٠	٠,٣٦٥	١,٠٢٥	٠,٣٦٨
	داخل المجموعات	٤٢	١٤,٩٥٠	٠,٣٥٦		
	المجموع	٤٤	١٥,٦٨٠	–		
الإدارية	بين المجموعات	٢	١,٩٥٥	٠,٩٧٧	٢,٨٠٠	٠,٠٧٢
	داخل المجموعات	٤٢	١٤,٦٦١	٠,٣٤٩		
	المجموع	٤٤	١٦,٦١٦	–		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢	١,٢٤٣	٠,٦٢٢	١,٩٨٤	٠,١٥٠
	داخل المجموعات	٤٢	١٣,١٥٨	٠,٣١٣		
	المجموع	٤٤	١٤,٤٠١	–		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى α=٠,٠٥ في المشكلات التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين من وجهة نظر مديري المناطق والمساعدين الأكاديميين تعزى لمتغير سنوات الخبرة، حيث كان هناك تقارب في وجهة نظر مديري المناطق والمساعدين الأكاديميين حول هذه المشكلات وعلى اختلاف سنوات الخبرة، وذلك كما هو واضح من المتوسطات الحسابية في الجدول رقم (١١)، ويمكن تفسير النتيجة بان الجامعة تسير في خطوات تطويرية سريعة تستلزم من الجميع مواكبة هذه التطورات والتكيف معها، الأمر الذي يلغي الفروقات في الخبرة لدى المسؤولين الذين يتطلب منهم جميعا متابعة هذه الأمور.

جدول (١١)
الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات التي تواجه جامعة القدس المفتوحة جراء عمل المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين من وجهة نظر مديري المناطق والمساعدين الأكاديميين تعزى لمتغير سنوات الخبرة

المشكلات	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأكاديمية	أقل من ٥ سنوات	١٩	٣,٢٨	٠,٦٥
	٥–١٠ سنوات	١٩	٣,٥٦	٠,٥٣
	أكثر من ١٠ سنوات	٧	٣,٣٧	٠,٥٦
الإدارية	أقل من ٥ سنوات	١٩	٣,١٢	٠,٦٦
	٥–١٠ سنوات	١٩	٣,٥٣	٠,٥٦
	أكثر من ١٠ سنوات	٧	٣,٥٨	٠,٤١
الدرجة الكلية	أقل من ٥ سنوات	١٩	٣,١٩	٠,٦٣
	٥–١٠ سنوات	١٩	٣,٥٤	٠,٥٠
	أكثر من ١٠ سنوات	٧	٣,٤٩	٠,٤٧

يلاحظ من النتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة، وقد اتفقت النتائج مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (بداينة، ١٩٩٤)، واختلفت مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (الشعيلي، ٢٠٠١)

توصيات الدراسة:

بعد عرض النتائج يوصي الباحث بضرورة تعيين مشرفين أكاديميين متفرغين ممن يحملون شهادات فوق الماجستير، والعمل على عقد دورات وورش عمل وأيام دراسية حول نظام التعليم المفتوح والتعلم عن بعد، والعمل على إشراك المشرفين الأكاديميين غير المفرغين في عملية الإرشاد الأكاديمي للدارسين وتحديد ساعات مكتبية لهم، ومراعاة إدارة الجامعة للتخصص عند اختيار المشرفين الأكاديميين، وكذلك إجراء تقويم دوري للمشرفين الأكاديميين غير المتفرغين (لكل فصل دراسي) يتناول الجوانب الأكاديمية والإدارية .

قائمة المراجع:

١-أبو سمرة، محمود. وآخرون(٢٠٠٣). المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (٤٢).

٢-البداينة، عادل عودة (١٩٩٤)، المشكلات التي تواجه كليات المجتمع في محافظات الجنوب من وجهة العمداء والمدرسين والطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

٣-جامعة القدس المفتوحة (٢٠٠١)، دليل جامعة القدس المفتوحة، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

٤-جامعة القدس المفتوحة، (٢٠٠٣). دليل جامعة القدس المفتوحة، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

٥-خليل، آمال (٢٠٠٥). المعوقات التي تواجه المشرفين الأكاديميين المتفرغين في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس – القدس.

٦-الرابعي، السيد وآخرون (٢٠٠٤) التعليم عن بعد وتقنياته في الألفية الثالثة، الرياض.

٧-شاهين، محمد (٢٠٠١). تقويم برنامج التربية في جامعة القدس المفتوحة على ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة للتعلم عن بعد واقتراح برنامج لتطويره، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

٨-الشعيلي، سعود بن حارب (٢٠٠١). المشكلات التي تواجه كليات التربية والحلول المقترحة من وجهة نظر العمداء وأعضاء الهيئة التدريسية بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

٩-العمايرة، محمد (٢٠٠٣). المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإسراء الخاصة، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (٤٢).

١٠-العمري بسام (١٩٩٥). مشكلات التعليم العالي ومعوقاته في الجامعات الأردنية الحكومية في الأردن كما يراها رؤساء الجامعات ونوابهم وعمداء الكليات ومدير القبول والتسجيل، ورؤساء الأقسام الأكاديمية، مجلة دراسات، المجلد ٢٢ (أ)، العدد (٦، الملحق).

١١-عودة الله، سائد (٢٠٠٤). المشكلات التي تواجه جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر المشرفين والدارسين، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة النيلين، الخرطوم.

١٢-قمحاوي، وليد (١٩٨٦). جامعة القدس المفتوحة " ضرورة وطنية " . دراسة مقدمة لندوة التعليم العالي عن بعد، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
١٣-الكيلاني، تيسير (٢٠٠١). نظام التعليم المفتوح والتعلم عن بعد وجودة النوعية، دار نوبار للطباعة، القاهرة.
١٤-مالك خالد (٢٠٠٥). تكنولوجيا التعليم المفتوح، عالم الكتب، القاهرة.
١٥-ناصر النمراوي، ١٩٩٠، المشكلات التي تواجه كليات المجتمع في الأردن كما يراها العمداء والمدرسون، والحلول المقترحة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.
١٦-نشوان، يعقوب (١٩٩٨). التعلم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح، جامعة القدس المفتوحة، القدس.
١٧-نشوان، يعقوب (٢٠٠٤). إدارة التعليم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح. دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
18- Benke, M.(1995),Quality Assurance in A Student Centered Program, The Tutor As A Critical Factor (in)Tait,A.(ed).Quality Perspective, Cambridge: Open University: 27_33.
19- Mary Thorpe, Evaluating Open and Distance Learning, 2nd edition, Biddles Ltd., Great Britain 1990.
20- McKenzie, B,K. Mims, N., Bennett, E., & Waugh, M, (2000). Needs. Concerns and Practices of online Instructions. Online Journal of Distance Administration Vol.3, No.3.
21- Panda,s, (1997). Staff development in higher and distance education, Aravali Books International, New Delhi.
22- Phil Race, The Open Learning Hand Book,2nd edition, Kogan page. Ltd., London,1994.
23- Tobin, T. (2001).Dealing with problem students and faculty. Online Journal of Distance Learning Administration. Vol.4,No.3.
24- Valentine, D.(2002) Distance Learning Promises. Problems and Possibilities. Online Journal of Distance Learning Administration. Vol.3, No.3.